

سوء الفهم عن الله ورسوله 2 | مدرسة الحياة 9241 هـ المجلس

الثاني عشر | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده. ونستعين به ونستغفره. ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا - 00:00:00

لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فان الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور - 00:00:30

محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد - 00:00:50

وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد قال ابن الجوزي رحمه الله تعالى بلغني عن بعض زهاد زماننا انه قدم اليه طعام فقال لا اكل. فقيل له لم؟ قال لان نفسي تشتهي - 00:01:10

وانا منذ سنين ما بلغت نفسي ما تشتهي. فقلت لقد خفي الطريق الصواب عن هذا من وجهين. وسبب خفائها عدم العلم. اما الوجه الاول فان نبيا صلى الله عليه وسلم لم يكن على هذا ولا اصحابه. وقد كان عليه الصلاة والسلام - 00:01:40

يأكل لحم الدجاج ويحب الحلوى والعسل. ودخل فرقد السبخي على الحسن وهو يأكل الفالوج. فقال يا فرقد ما تقول في هذا؟ قال لا اكله ولا احب من اكله فقال الحسن لعاب النحل بلباب بري مع سمن البقر هل يعيبه - 00:02:10

مسلم وجاء رجل الى الحسن فقال ان لي جارا لا يأكل الفالوج. فقال ولم؟ قال قال يقول لا اؤدي شكرا. فقال ان جارك جاهل. وهل يؤدي شكر الماء البارد كنا وصلنا في المرة الماضية الى هذا المقطع من كلام ابن الجوزي رحمه الله. وكما هو واضح من عصب - 00:02:40

الخاطرة او المعنى الذي يدور عليه ابن الجوزي هو محاولة اصلاح الفهم والتلقي الصحيح عن الله ورسوله. النهاردة آآ ظهر مصطلح بعض الناس يعده جديدا. لكنه ليس بجديد. انما هو مصطلح قديم - 00:03:10

نادى به ابن الجوزي في هذه الخاطرة وفي غيرها. المصطلح هو تجديد الخطاب الديني. ولعلكم قرأتم في الجرائد السيارة والمجلات. او في الاذاعات عن تجديد الخطاب الديني. فانا اريد ان اتكلم بكلام واضح بكل - 00:03:40

بخصوص هذه المسألة. ما معنى تجديد الخطاب الديني؟ مع قطع النظر عما يريده من اطلاق هذه العبارة لا احد فينا يمتلي ان معظم الذين يصعدون المنابر لوعظ الناس ليسوا على المستوى المطلوب بل هم دون المستوى بكثير. وخطبة الجمعة - 00:04:10

الاسبوعية تصير عناء لدى كثيرين. اين يصلي؟ ومن يسمع؟ حتى صار هناك شيء من التبلد وان المساجد كلها واحدة فما عاد احد يحرك قدميه ليبحث عن خطيب جيد انما يصلي بجانب البيت. المسجد الذي بجانب البيت زي المسجد اللي بعيد - 00:04:40

البيت يبقى خلاص يبقى يصلي بجانبه. ضعف آآ مستوى الخطباء له اسباب كثيرة من اظهرها ان الذين دخلوا كليات الشريعة واصول الدين واصول الدعوة والكلام ده انما دخلوا بالمجموع. لا عندهم محبة القراءة ولا عندهم آآ محبة - 00:05:05

العلم ابدا. دخل عشان ياخذ في النهاية شهادة عشان يتوزف. ومنذ عدة سنوات نشر جريدة الاهرام ان وزير الاوقاف رفض تحويل الخطباء والائمة اللي فراشين. مين بقى اللي ممكن يبقى امام المسجد يتحول لفراشة - 00:05:31

كثرة الطلبات. ليه؟ لا يستطيع ان يقرأ القرآن. ما عندوش حفز. فهيتقدم يصلي ازاى؟ المصلين عمالين يردوه. يغلط عشرين ثلاثين غلطة في مسلا عشرين ثلاثين اية فبدل الاحراج يشغل فراش. اهو لا شغلة ولا مشغلة يمكس المكنسة يعمل بتاع وخلص -

[00:05:51](#)

فلما صارت ظاهرة ولفتت نزر وزير الاوقاف ان هو آآ كل شوية اوقف المسألة ليه هيحصل عجز في الائمة؟ تجديد الخطاب الديني ضرورة لكن الذين تكلموا بهذا المصطلح افصحوا عما يريدون بهذا التجديد - [00:06:16](#)

فكان مما قالوا بسط جانب الترغيب الاقلال من جانب الترهيب. بدل ما تقعد تتكلم عن النار والجحيم والقبر وعذاب القبر والشجاع الاقرع الكلام ده خف اتكلم عن الجنة وعن اه الناس اللي هيدخلوا الجنة ودرجات الجنان والكلام ده. ليه؟ لان - [00:06:39](#)

ناس يعيشون في جحيم في الدنيا. فمش ناقص ان انت تجيب لهم بقى الجحيم الحقيقي وتقعد تصوره لهم. وهنا بيت الداء. لماذا صار الناس في جحيم؟ لانهم بعدوا عن شرع الله. انا مش هجيب الاصل اسببه - [00:07:10](#)

اعوج واحاول اصلح الفرع لا لابد من معالجة جذرية في هذه المسألة تجديد الخطاب الديني يحتاج الى اناس يحبون الدين. يحبون الدعوة يبذلون حشاشة انفسهم ولابد حينئذ من توفير الالات اللازمة لكي يحسن هؤلاء - [00:07:30](#)

انا اعلم ان في آآ شباب آآ ممتازين. وعقولهم جيدة لكن ليس عنده كتب هيجيب المعلومة من منين النهاردة الوزارة مسلا ممكن تصرف بدل اه كتب عشرين جنيه. طبعا عشرين جنيه في - [00:07:54](#)

عشرات الالوف من خطباء بيعمل رقم صحيح. لكن هذا لا يكفي. ما عندنا مصادر اخرى بنون فيها لا تساوي مطلقا ان انا اوفر آآ كتب. لان ده عصب عصب الدعوة في الاصل - [00:08:16](#)

انا ممكن احرم المساجد من المكيفات. واحرمها من التشطيب وخلوهم يصلوا على الطوب وما فرش سجاد في الارض ما هو ده كله هيختصر لي ملايين مش يقتصر عدة الوف لأ ملايين - [00:08:36](#)

واعطي هذه الملايين لهذا المرفق الحيوي عشرين جنيه لما يكون اي انسان بياخد عشرين جنيه في الشهر بدل كتب ده يفضل لو عايز يشتري اي كتاب مهم زي كتاب مسلا فتح الباري او في كتابه ابن تيمية او الكلام ده - [00:08:53](#)

يجيب كم سنة يسدد في كتاب واحد كتاب آآ مثلا آآ فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية سبعة وتلاتين مجلد. ده مسألة معدية بخمسمية وكسر طيب خمسمية كسر يقسمها على عشرين جنيه. ويفضل محبوس على هذا الكتاب لحد ما يعدي عدة سنوات يكون سد تمته

ويفكر - [00:09:08](#)

كتاب ثاني. وطبعا انا ما اقدرش اقول له عندك في المركز مكتبة لان انا رجل بعيد بيني وبين المركز ثلاثين كيلو يبقى انا اجي من بلدي اركب المواصلات عشان اجي احضر درس وانت طالب مني الظهر درس والعصر درس وبعد العشاء درس - [00:09:32](#)

طب ما انا كده هسيب المسجد اللي انا مطلوب ادي فيه دروس عشان انا عايز ارواح المكتبة علشان ما ينفعش تبقى فيه مكتبة عامة لابد ان يكون للانسان مكتبة خاصة - [00:09:53](#)

ده اول درجة من درجات الاصلاح لو انا عايز اعمل تجديد للخطاب الديني ان انا اجيب خطباء مجيدين الحاجة الثانية مسألة افشاء مذهب الارزاء فيما يتعلق بالترغيب والترهيب ان الله غفور رحيم - [00:10:04](#)

لكن ذو عذاب اليم اخرها شوية ليه؟ لان الناس بتترعب من المسألة ديت يبقى لا لا حياء لا دنيا ولا اخرة افشاء هذا المذهب هكذا باطلاق ليس من الحكمة في شية - [00:10:25](#)

بل ينبغي ان ينزل المرء الكلام على مقتضى حال الشخص فلما يكون انسان منهمك في الدنيا كل حياته فلوس ومصانع ورحلات والكلام ده جنة ايه اللي هكلمه عنها ده انا لازم اوقفه - [00:10:41](#)

شوية اوقفه بايه؟ اعرفه حقارة الدنيا ليس لها قيمة وان الورسة اللي هياخدوا الاموال. وان تمددت عمرك ببلاش. اه اقول له الكلمتين دول يقوم يفوق. لكن ما اجيش على امثال هذا الساجر اللي ماشي في الدنيا واقول له - [00:10:59](#)

آآ حدثوا عن فضائل المال. واقول له اكسب الدنيا. هو مش محتاج انك انت تزقه. هو مزوق الواحد بيمشي بالعجلة بتاعته صاروخ انا

محتاج افرمل ده واوقفه شوية يبقى انا ممكن انسان - 00:11:17

لو حدثته بالترغيب فسد واخر لو حدثوه بالترهيب فسد مقتضى الحكمة دي تحتاج الى شيوخ يعلموا هؤلاء الطلبة عشان يعرف

يتصرف بالدليل لان انا مش هستناه لما يبقى طويل العمر واخذ المسار بالاستقراء - 00:11:33

والتجربة انا مش عايزه يفضل يجرب في الناس يبقى لابد ان يكون هناك من يعلم هؤلاء كيف يتصرفون مع الادلة. فتجديد الخطاب

الديني اي بمعنى ان يكون للنص في حياة الناس تأثير - 00:11:53

آآ بحيث انه يحملهم على الاستقامة ايضا تجديد الخطاب الديني لابد ان يرتكز على ادلة منها عدم اهمال النص انا كنت النهاردة بقرأ

في كتاب لواحد من اعلام هذا العصر - 00:12:10

بنتكلم عن مسألة الجن للانسان وبينكرها انكارا تاما ويقول لانني من مدرسة الرأي التي لا تأخذ بظاهر القرآن اذا عارض نصا مع ان هذا

الكلام مخالف لما عليه اهل العلم - 00:12:32

بل نقل ابن عبد البر في كتاب التمهيد عن جماعة العلماء انهم يستنكرون من لا يقف مع ظاهر النص ويقول انه لا ليست هناك ادلة

متعارضة ابدأ بل التعارض انما هو في ذهن المجتهد - 00:12:55

اما اذا كان هناك نص صحيح ونص اخر صحيح يستحيل ان يكون بينهم تعارض لكن المجتهد او الناظر هو الذي عجز ان يجد رابطا

بينهما اذا لم اجد صارفا يبقى اقف مع ظاهر القرآن - 00:13:14

وده نص كلام الامام الشافعي في الرسالة. وفي غيرها. ومن مقتضى هذا انك لا تتكلم الا اذا جمعت الادلة كلها في موضوع واحد الذي

اضل الخوارج مثلا الذين يكفرون بالمعصية بالكبيرة. احاديث اختطفوها. وتعاملوا معها - 00:13:32

وحدها دون سائر النصوص. زي مثلا حديث ابي امامة. رضي الله عنه في صحيح مسلم. من حلف على يمين ليقتطع به حق امرئ

مسلم. حرم الله عليه الجنة وادخله النار - 00:14:00

قالوا يا رسول الله وان قضيبا من اراك سواك يعني؟ قال وان قضيبا من اراك. هو لو حلف على يمين وكان كاذبا في هذا الحلف. ده

معصية ولا كفر؟ معصية. طب ازاى بقى يبقى الكلام - 00:14:23

حرم الله عليه الجنة وادخله النار فقال لك النص واضح وصريح. اهو حرم عليه الجنة يعني مش هيدخلها ودي معصية كبيرة حلف

على بالله كذبا واقتطع حق الامام مسلم. قال لك يبقى كافر على طول - 00:14:48

الجماعة المرجئة يحتجون بقوله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله دخل الجنة خلاص كلنا بنقول لا اله الا الله. لا صلاة ولا زكاة

ولا بتاع والكلام ده هو. ده خد الحديث ده خطفه واتكلم به - 00:15:12

ده خد الحيز ده خطفه واتكلم به. في حين ان هذا الحديث الاول لا يفهم الا مع ايات واحاديث والحديث الثاني لا يفهم الا مع ايات

واحاديث ان في بعض الاحاديث فيها زيادات. فتضمها على بعضها تطلع بفهم سليم. يعني انا لو قلت لك - 00:15:32

ما الاسلام هتقول لي ايه؟ ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله وتقيم الصلاة تؤتي الزكاة وتحج البيت صوم رمضان. حج

البيت وتصوم رمضان او تحج البيت لمن استطعت اليه سبيلا. النبي عليه الصلاة والسلام سئل هذا السؤال مرارا - 00:15:52

يقول له ما الاسلام ان تطعم الطعام. ده اجابة غير. ما الهجرة؟ ان تهجر ما نهى الله عنه. انا لما احب اعرف ما الاسلام اه جزئيات

كسيرة ممكن النبي صلى الله عليه وسلم يتكلم على - 00:16:14

مقتضى حال المخاطب هي دي اللي تصلحه. فاعطاها اياه. ولم يكن في ذاك الحديث بمعرض ذكر حد الاسلام فلكل مقام مقال خلاص.

يبقى انا اذا اردت ان اجمع الحكم الصحيح في قضية ما لابد الم كل - 00:16:38

النصوص التي وردت واكون حسن التصرف مع النصوص. اعرف اسلط ايه على ايه؟ واقدم ايه واخر ايه؟ طبعا هذا وفق قواعد

وضوابط معروفة عند اهل العلم في اصول الفقه. فانا لو عايز اعمل تجديد الخطاب الديني مش بكتيب انا هعمله وانشره واقول لهم

جددوا - 00:17:04

الخطاب الديني وانا بخاطب مين؟ ما انا بخاطب اللي هم مش عارفين يتكلموا ثلاث كلمات الكتاب ده مش عصا موسى عشان اخبطه

في الارض تطلع فيه لأ اللي هياخده هذا الكتاب يقرأه هم نفسهم الاشخاص اللي مش عارفين يتكلموا - [00:17:24](#)

القضية اعمق بكثير من هذا الشعار الجميل اللي هو تجديد الخطاب الديني اللي هو يعتمد على الفهم الحقيقي ابن الجوزي في المسألة دي برضو ممكن يكون ده تجديد الخطاب الديني. وهو ايه؟ ان نفهم فهما صحيحا - [00:17:41](#)

عن الله ورسوله فهو بيتعرض كما قلت لكم زهاد عصره او الذين تلبسوا بالزهد ولبسوا الخشن الثياب واعرضوا عن الدنيا الظاهرة وتركوا المستحسنيات من المطاعم والمشارب من الملابس والكلام ده برضه ايه امعانا في - [00:17:58](#)

الزهد ابن الجوزي بيقول لأ قل ما شئت ما كان من حلال وتمتع بما شئت ما كان من حلال واعبد الله عز وجل هو ده المطلوب ان تقوم بشكر هذه النعم - [00:18:20](#)

ده اللي النبي صلى الله عليه وسلم كان بيفعله والصحابة كانوا يفعلونه ويرون النبي صلى الله عليه وسلم يفعل ويفعلون مثله انما لو واحد له حالة خاصة نزلها على خصوصها. ولا اجعلها قانونا - [00:18:39](#)

ده فحوى الخاطرة كلها. بعد ما ذكر كلاما عن الحسن البصري وانه كان ايمن والحسن البصري اذا ذكر الزهد فالحسن احد الزهاد الثمانية في رسالة كده ايه زهد الثمانية من التابعين. وان كان الاستاد بتاعها فيه كلام لكن - [00:18:53](#)

الحسن احد هؤلاء الثمانية المعدودين. ولا نحتاج ان احنا نتكلم كثيرا عن الحسن لان شهرته تغني عن الاسهاب في ترجمتها. لكن مع هذا الزهد شف كيف كان يتكلم وكيف كان يأكل. جاب بعديه - [00:19:19](#)

ايضا مشهور بالزهد. الا وهو سفيان الثوري رحمه الله. يقول وكان سفيان يحمل في الفالوج. والحمل المشوي خروف مشوي. كان سفيان بياخده معه. ويقول ان الدابة اذا احسن اليها عملت - [00:19:39](#)

يعني في ايام مكان مختفي سفيان الثوري من خليفة وما كانش مختفي عشان عامل جريمة ولا حاجة لا خليفة كان عايزه جنبه يقول يا سفيان خليك جنبي. مرني وانهي. وانا هسمع الكلام. فسفيان - [00:20:05](#)

كان يعتقد ان من يقبل قليل العقل فكان يشتد هربا من الخليفة وانتقل كان هو كوفي راح البصر واختبأ في بيت يحيى القطان مدة عشان ما فيش حد يعرف اين سفيان الثوري. ليه؟ كان يخشى ان ينصدع قلبه. القرب من السلطان - [00:20:28](#)

لا يأمن احد عاقبتها لا انا ولا انت ولا اي حد انا النهاردة باتكلم من واسعة اهو وبقول لا يجوز ومش عارف ايه والكلام اه عشان انا بعيد لكن انت لا تأمن اذا اقتربت ماذا تفعل؟ لقد رأينا باعيننا - [00:20:57](#)

رجالا انا اعرفهم شخصا كانوا في منتهى الاستقامة العلمية وكلامه ضرب نار وصواريخ قرب انا باقول سبحان الذي يربط على قلوب الخلق بدل جلده كله بدل جلده. فانا اما لا ادعي الشجاعة - [00:21:15](#)

احنا طول ما انت بعيد بتعرف تتكلم حتى لو اسكت ستسكت بس لا تبدل فسفيان الثوري خايف على نفسه ومن قارب الفتنة لا يأمن السلامة ولا يتقاوى احد على الله عز وجل - [00:21:37](#)

بيقول نحن هنا وانا مستعد للبلاغ وبتاع زي سنون الوعظ والجماعة دول. لأ. فسفيان كان بيخاف. وقد اظهر هذا وقال والله ما اخشى اهانتهم ولكن اخشى معروفهم فلا اري منكرهم منكرا. فكان بيروح بقى في مكة ويهرب في الطواف ويغفر - [00:21:58](#)

في وسط الناس والكلام ده. ففي مرة من المرات اه عبد ربه ابو شهاب الحنات احد الرواة عن سفيان واحد ارواة الحديث. طالع من الكوفة رايع فعدي على اخت سفيان. قال لها انا رايع مكة وسفيان مكة عايضة تبعتي له حاجة؟ قالت له اه. ابعت له زواره - [00:22:21](#)

فلونج قرص وحاجات بقى الحاجات فاحتمل آآ ابو شهاب الحمات الزوادة دي وشالها وبعدين راح ابيه يدور على سفيان في الطواف. فلقية متقنع حاطط بقى ايه زي شال كده على - [00:22:50](#)

على راسه عشان ما فيش حد يعرف ان ده سفيان قاعد في المكان ده. لكنه عرفه. فالقى عليه السلام فما رد عليه ما هو واحد آآ منجم خايف. انا عارف اللي بيقول لي السلام عليكم ده مين؟ فقال له انا ابو شهاب - [00:23:10](#)

اتيتك باكل من عند اختك. قال له قرب. هو انت؟ هات. قال فوضعت امامه الاكل فاكل اكلا جيدا وبعدما اكل قام يصلي حتى برق

الفجر ما تتكلموش خالص هو كل وقام يصلي - 00:23:30

قال ثم التفت الي فقال اطعم الحمار ثم كده. اكله وشغله ده معنى الكلام. اطعم الحمار ثم كده. وده الكلام اللي هو بينقله عنه. ان

الدابة اذا احسن اليها عملت. فسفيان مع زهده وورعه كان - 00:23:52

يحب اللين من المطاعم. وكان يفضلهم ومرة وجدوه اه في السوق معه مال برضو من الحاجات المغلوطة بعض الناس يتصور ان عشان

زاهد وما عهوش فلوس. فقالوا يا ابا عبدالله امثلك - 00:24:20

هذه الاموال دي قال له اسكت لولاها لتمندل بنا الملوك لتمندل بنا الملوك. يعملون زي المناديل. وفي الاخر المنديل انت لما بتغسل

بتوديه فين؟ بترمييه في الزبالة وكان يقول من استطاع ان يأكل الخبز بالملح - 00:24:41

لم يستعبده احد اشوف هي دي عزة العالم عرفة لماذا خلق ومرحلة الدنيا دي تقطع في قد ايه واستعملوا النصوص فعاش حرا من

استطاع ان يأكل الخبز بالملح لم يستعبده احد. ليه؟ لان الملح مبذول - 00:25:08

اي اه فمع جهد هؤلاء وبعدهم عن مصادر المال ومصادر الثروة اللي هم الملوك يعني. كل واحد بيقترض ويحط له سره وسرتين وتلاتة

كان يأكل اللين من المطاعم. اذا الزهد مش معناه ايه؟ لبس الخشن ولا اكل الخشن. انما الزهد الزهد في الدنيا زهد القلب. قال -

00:25:27

ابن الجوزي رحمه الله وما حدث في الزهاد بعدهم من هذا الفن فامور مسروقة من من الرهباني وانا خائف اي عليهم ان يندرجوا

تحت قوله تعالى يعني لا تحرموا طبيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا - 00:25:57

الاعتداء ده بالتحريم لان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عياض بن حمار المجاشعي الذي رواه مسلم في اخر صحيحه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله امرني - 00:26:24

ان اعلمكم في يومي هذا ما جهلتم كل مال نحلته عبدا حلال نحلته عبدا اما بكسب حلال او بميراث او بهبها هذا حلال واني خلقت

عبادي حنفا فاجتالهم الشياطين وحرمت عليهم ما احللت لهم - 00:26:45

يبقى كل مال نحلته عبدا حلال. الاصل فيه الاشياء دي الايه؟ الحلم. الاصل فيها الحلم. فاذا تعدى رجل فحرم ما طيبه الله للناس يبقى

ده معتدي تجاوز حدوده. قال ولا يحفظ عن احد - 00:27:17

من السلف الاولي من الصحابة في هذا الفن شيء الا ان يكون ذلك لعارض. هو ده الاستثناء وبعدين اتى بايه؟ ببعض الامثلة. فقال واما

سبب ما يروى عن ابن عمر - 00:27:38

رضي الله عنهما انه انتهى شيئا فآثر به فقيرا واعتق جاريته رميثة وقال قال انها احب الخلق الي فهذا وامثاله حسن. ليه؟ لانه ايثار

بما هو اجود عند النفس من غيره واكثر من سواه. ابن عمر فيما يتعلق برميثة جاريته ذكر خبرها ابو داود - 00:27:58

في كتاب الزهد ابو داود السيستاني صاحب السنن له كتاب الزهد. ذكر فيه خبر رميثة انها كانت من احب النساء الى ابن عمر. وفي

يوم من الايام سمع قوله او قرأ قوله - 00:28:28

تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. فوقف ثم نظر جعل يقلب خاطره ما هو احب شيء الي في الدنيا؟ فلم يجد الا رميثة.

فزوجها مولاه نافعا ودي مسألة غير مطابقة. نافع ده معه على طول - 00:28:48

وهذه المرأة كانت احب النساء الى ابن عمر يقوم يديها لنافع ولا يشعر باية غضاظة في هذا ولا تذهب نفسه حسرات خلفها لان في

بعض الناس ممكن يسخن فيفعل الشيء ثم يندم - 00:29:14

انه فعله مرة كنا زمان في في قرية من القرى وبعدين ببينوا المسجد يعني وعازين تبرعات. فالرجل الحقيقة اللي بيتكلم راجل يعني

كان جيد وسخن الناس جامد وبتاع. فقام قايم واحد اول واحد. قام قايم مطلع كل اللي في جيبه وقعد يدور في جيبه على حاجة

تانية ما لهاش. المهم حط كل الايه - 00:29:34

اللي في جيبه. طبعا الناس تتابعوا وكل واحد بقى ايه يتبرع بعد يومين الراجل اول واحد تبرع ده الراجل بتاع المسجد قال له اعمل

معروف اديني نص الفلوس. قال له ليه؟ قال له انا ما عنديش فلوس خالص. انا طلعت كل - 00:29:57

واولادي بلا طعام ولا طب ده لما يسخن ده ويطلع كل اللي في جيبه كده. حتى بدون ما حتى يعمل حسابه. ان هو آ مطلوب منه مصاريف مطلوب منه اولاد والكلام ده. سخن طلع بعد ما طلع ندم. لا الشرب الاول الصحابة - [00:30:17](#)

صحابه النبي صلى الله عليه وسلم لم يكونوا من هذا الجنس. اذا بذل شيئا لا يرجع فيه. يعني ابن عمر نفسه اه الغلام بتاعه كان بيرعى الانعام بتاعته. المواشي. الابل والبهايم - [00:30:37](#)

البقر والمعيز والكلام ده. مر عليه جماعة من الخوارج. انت عارف الخوارج بيستحلوا كل حاجة. قاموا واخذين الايه؟ من الولد آ وكم جاموسة وكم ناقة وحاجات زي كده. وكان من ضمن ما اخذوه كان ناقة ايه؟ جيدة. فالولد على طول - [00:30:57](#)

طالع يجري الراعي الى ابن عمر وكان في المسجد. فقال له ده حصل كزا وكزا وكزا. قال له خلاص احتسبتها. وهو جالس في بعد فترة كده جه واحد قال له يا ابن عمر اني رأيت ناقتك تباع في السوق. اللي هي لسه مسروقة. تباع في - [00:31:17](#)

فوقف ابن عمر ووضع رجلاه خارج المسجد ثم استغفر الله من ذلك. ودخل المسجد مرة اخرى وقال قلت هي لله. خلاص؟ استعذ بالله انه يرجع. قال هي لله خلاص المفترض انه اخذ اجرها - [00:31:37](#)

يبقى ما يرجعش في البيعة لانه خد التمن. يبقى تاخذ التمن وتاخذ البضاعة ازاى يعني؟ قال هي لله ورجعت فهو ابن عمر آ رضي الله عنهما كان له يعني اكثر من فعل بسبب هذه الاية - [00:31:57](#)

لن تتالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. مشهور عن ابن عمر انه كان يحمل في جيبه قطعة سكر. وكان اذا لقي احدا كان ايه؟ يدي له ايه؟ قالب سكر فيسألونه في ذلك يقول اني سمعت الله يقول لن تتالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وانا احب السكر. خلاص حتى لو -

[00:32:13](#)

الشيء الذي تحبه من الاشياء الرخيصة. مش لازم يكون نفيس وغالي والكلام ده عشان لأ. طالما انك تحبه حتى لو كان رخيصا فسمعت الاية او مرت بخاطره فعلى طول تنفعل وتطلع جزء مما تحبه يبقى انت ايه صرت من اهل هذه الاية. فييقول يعني اي حاجة زي كده

- [00:32:33](#)

حدثت عند السلف الاول انما تنزل او تقدر بقدرها ليه؟ ده ده شيء جيد. ليه؟ لانه بذل اجود ما عنده وبذل احب ما عنده. فهذا فيه مخالفة لهوى النفس. ومع ذلك لم يكن هذا يعني اه كما فعل زهاد البصرة الذين يعني ينكرون - [00:32:57](#)

وعليهم ابن الجوزي. يقول فاذا وقع في بعض الاوقات كسرت بذلك الفعل سورة هواها ان تطفى بنيل كل ما تريد. فاما من دام على مخالفتها على الاطلاق فانه يعمي قلبها - [00:33:17](#)

تبدل الخواطر ويشتت عزائمها فيؤذيها اكثر مما ينفعها لما تفضل تحرم نفسك بصفة مستمرة ونفسك شديدة الطوقان الى هذا الشيء وهو حلال الكلام ده لو حرام؟ اه ينبغي ان تمنع نفسك حتى لو كنت شديد التوقعات. لكن ده حلال - [00:33:39](#)

وبعدين مبزول. وانت تستطيع بلا مشقة ولا حيصرفك عن صلاة ولا هيصرفك عن ذكر ولا الكلام ده. ما هي الحكمة يعني؟ انك انت تفضل بتصلي وتبتكر في اللي نفسك فيه. وحارم نفسك منه. عمال اه تذكر اه قلبك مش مع الذكر. لسانك بس بيتحرك. انما قلبك فيما

- [00:34:01](#)

ايه الحكمة يعني؟ ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم. ونقل قول ابراهيم ابن ادهم اذا ان القلب فاذا اكره عم انت عارف تحت هذا الكلام معنى كبير. المعنى ده ايه؟ القلب مش احنا قلنا - [00:34:21](#)

في مرة سابقة انه ملك البدن؟ تمام. لما تيجي تعامل الملك تعامله ازاى اهل الشرف والسيادة والنخوة لا يتحملون الذل. انت كده بتزل القلب يشتهي الشيء وانت بتزله فلزام يحصل له حاجة - [00:34:45](#)

لما واحد من اهل الشرف واحد يضربه على وجهه يفضل الموت على هذه الضربة العبد يقرع بالعصا والحر تكفيه الاشارة فكيف اذا ضرب الحر بالعصا يجلد الحر جلد العبد ما يتحمل الحر - [00:35:13](#)

يفضل الموت فالقلب اذا اشتهى شيئا وهو ملك البدن والمفترض ان لما تعامل الملوك عامل الملوك بما يناسب الملوك اذا اكرهته على شيء يبقى زي اكراه الحر السيد المطاع على شيء او كمعاقبته يعمى لا يرى - [00:35:36](#)

ليه؟ لانه لا يطيق الذل اذا ان القلب اذا اكره عمي وتحت مقالته سر لطيف. تحت مقالة ابراهيم الاداوي. وهو ان الله عز وجل قد وضع طبيعة الادمي على معنى عجيب - [00:35:59](#)

وهو انها تختار الشيء من الشهوات مما يصلحها. فتعلم باختيارها له صلاحه وصلاحها به يعني احنا بنقول يعني الانسان اللي ما لوش نفس في الاكل ما يستفيد منه. امتى النفس والجسم يستفيد من الاكل لما تكون نفسك فيه. عشان كده امر المرء الا يأكل الا اذا جاع - [00:36:19](#)

ولا ينام الا اذا رغب اي شهوة من الشهوات اعرض عنها الى ان يطلبها الجسم. فاذا طلبها واشتاق اليها انتفع بها وابن القيم في المسائل اللي زي دي اللي بيقول ان الفرح والسرور يوجب زيادة قوة الاعضاء - [00:36:54](#)

ليه نفسك مفتوحة تحسوا انه اتهمض لما تكون انت مكتئب وحزين وتاكل الاكل يفضل في معدتك مدة اطول هو الانسان ده المبادئ من شوية اعصاب وقفت الاعصاب حزين محبط تلاقي كل جسمك واقف - [00:37:20](#)

لا ينتفع المرء به. وحتى لو قرأت في بعض الابحاث الطبية يقول لك ان اكثر الناس دخولا للخلاء اكثرهم حزنا في الجسم لا يستفيد. لا يستفيد. خلاص الحاجة بتنزل زي ما هي والجسم يضم. يبتيدي يضمر شيئا فشيئا - [00:37:43](#)

يبقى اذا المعنى اللي ابن الجوزي بيقوله ان الله عز وجل آآ آآ جعل النفس تختار ما تشتهي مما فيه صلاحه. صحيح انسان هو صلاح النفس. وقد قال حكماء الطب ينبغي - [00:38:03](#)

ان يفسح للنفس فيما تشتهي من المطاعم وان كان فيه نوع ضرر لانها انما تختار ما يلائمها فاذا قمعها الزاهد في مثل هذا عاد على بدنه بالضرر ولولا لان اول الشهوة في البهيمة مش موجودة. خلاص؟ وبعدين الانثى الجاموس او - [00:38:21](#)

بقر اذا ضربها الفحل فحملت لا تسمح مطلقا لفحل اخر ان يقترب منها. وانتم وفلاحين وعارفين وشايفين. فين الشهوة البهيمية بقى؟ لأ ده هي شهوة ادمية. انما البهيم بريء من العملية دي - [00:40:52](#)

لا يفعلها. ليه يعني؟ تم المراد. المراد ايه؟ الحمد خلاص. زي النفس بالضبط. وصلت الى تشتهي لا يمكن تستطيع ان تضيف اليها شيئا ده بقى مقياسها ازاى؟ حتى من جهة الطب. هم نفسهم لحد الان على حسب ما بلغش اساتذة الطب يعني في المسألة دي. متحيرين مش عارفين ايه - [00:41:13](#)

ايه هو المقياس؟ لكن هو مقياسها اهو كما ذكره ابن الجوزي. ان الشهوة للطعام تثوب فاذا وقعت الغنية بما يتناول كفة الشهوة. فالشهوة مريد ورائد ونعم الباعث هي على مصلحة البدن. غير انها اذا افرطت - [00:41:38](#)

وقع الازى. ومتى منعت ما تريد على الاطلاق مع الامن من فساد العقابة؟ عاد ذلك بفساد ساد احوال النفس ووهن الجسم واختلاف السقم الذي تنداعى به الجملة. مثل ان يمنعها الماء عند اشتداد العطش. والغذاء عند الجوع. والجماع عند قوة الشهوة - [00:42:08](#)

والنوم عند غلبته. حتى ان المغتم اذا لم يتروح بالشكوى قتله الكبد يعني انت عندك مشكلة عايز تفضفض. تحس زي ما فضفضتش ممكن يحصل له حاجة. وفي واحد ممكن يجي له نزيف في المخ - [00:42:38](#)

بسبب ارتفاع الضغط لكن اول ما بينفس عن نفسه ويكون الانسان المتلقي لهذا التنفيذ عاقل خلاص بتنتهي المشكلة. لكن انت ممكن تروح لواحد يكون سببا في هلاكك انت رايع تنفس عنده. تقول له شف عمل في كزا وكزا تستاهل. ما انت عارف وانا حزرتك قبل كده. مش يقول له يا اخي - [00:42:58](#)

ياه يعني اصبر واحتسب وآآ على الباغي تدور الدوائر ولا يحق المكر السيئ الا باهله. وانت راجل كويس وياما عملت خير اعمل خير وارميه في البحر الكلام ده اللي يخلي الانسان يشعر بشيء من الراحة. فهذا المهم اذا اذا اشتكى الى آآ - [00:43:26](#)

من يعني يجد البرء عنده كما قال علي ابن ابي طالب حصل له نوع من التنفيس. اذا لم يفعل هذا يمكن ان يموت بسبب هذا الكبد يقول فهذا اصل. الكلام اللي ذكره الجوزي هذا اصل يرجع اليه ويعتمد عليه - [00:43:46](#)

اذا فهمه الزاهد علم انه قد خالف طريق الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه من حيث النقل. طبعا لان ما في هناك اي دليل من الادلة يدل على ان الصحابة كانوا يستعملون مثل هذا - [00:44:06](#)

ابدا بل كانت حياتهم سهلة وميسورة. اذا وجد حلالا استكثر منه. ولم يجد غضاضة في ذلك ولا يتكلف مفقودا. من حيث النقد لا يجدون اثارة من علم عند الصحابة. الا لو كان الاسناد - [00:44:26](#)

لا يصح وانت لا شك انك واجب. مثل ما فعله هذا الزاهد. لكن لا يصح اسناد ده من حيث النقل. وخالف الموضوع من حيث الحكمة. اي انه لم يكن حكيما - [00:44:46](#)

لما حرم نفسه من شهوة اباحها الله عز وجل له. ولا يلزم على هذا قول القائل فمن اين يصفو المطعم؟ لانه اذا لم يصفو كان الترك ورعا. وانما الكلام في المطعم - [00:45:06](#)

الذي ليس فيه ما يؤذي في باب الورع. وكان ما شرحته جوابا للقائل ما ابلغ نفسي شهوة على الاطلاق. ده الوجه الاول الذي ذكره ابن الجوزي رحمه الله تعالى. في الرد على من قال - [00:45:26](#)

انا اذا اشتهيت شيئا لا اكله. وفي المرة القادمة ان شاء الله سنتكلم عن الوجه الثاني الذي ذكره ابن الجوزي. اقول اقول قولتي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم دايما خلي الاسئلة في يوم يبقى يوم كله اسئلة او لا معلش انا - [00:45:46](#)

اجيب ان شاء الله. نعم؟ ساجيب؟ ان شاء الله اذا كان هذا يعني لا يحدث فتنة. اذا كان لا يحدث فتنة ممكن تروح المسجد متأخرين. حتى ايه؟ تصلوا في الوقت يعني - [00:46:16](#)

لكن اذا افترضنا انك تصلي في قرية من القرى وان الجماعة ستفوتك وانت وحدك صلي مع الجماعة ولا تعد - [00:46:46](#)